المرأة الصحفية في الجزائر بين الضغوط المهنية، صراع الدور والفجوة الجندرية.

دراسة وصفية على عينة من الصحفيات الجزائريات

وفاء بورحلي[1]، عبد الرزاق غزال [2]

[1] مخبر بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، جامعة محمد بوضياف –المسيلة-، wafa.bourahli@univ-msila.dz

[2] جامعة محمد بوضياف –المسيلة-، abderrazzek.ghezal@univ-msila.dz

Journalist woman in Algeria between professional pressures, role conflict & the gender gap

A descriptive study on a sample of Algerian journalists women

Wafa Bourahli 1, Abderrazzek Ghezal 2

تاريخ الاستلام: 2021/11/20 تاريخ القبول: 2023/06/30 تاريخ النشر: 2023/06/30

ملخص:

تعتبر المهنة الصحفية من بين أحد المهن الضاغطة والمتعارف عليها كمهنة المتاعب، حيث تشوب ممارستها العديد من الصعوبات الميدانية والضغوط المهنية المختلفة المصادر، المستويات والتأثيرات؛ وإن كان الصحفي بوجه عام على اختلاف مسمياته الوظيفية وخصائصه عرضة لهذه الضغوط ، فإن هذه الورقة تأتي لتعالج بالدراسة تأثير الضغوط المهنية وصراع الدور كمصدر لها من منطلق النوع الاجتماعي، على المرأة الصحفية ومنه توصيف الفجوة الجندرية؛ حيث اعتمدت على المنهج المسحي وعينة قوامها 30 صحفية طبقت عليها أداة الاستبانة، وأسفرت نتائجها عن وجود تفاوت في شدة الصراع وحدة في مصادر الضغوط وتأثيراتها، وهو ما يؤثر ويتأثر بالفجوة الجندرية.

الكلمات المفتاحية: المرأة الصحفية ، الضغوط المهنية ، صراع الدور ، الجندر ، الفجوة الجندرية.

المؤلف المرسل : بورحلي وفاء ، الايميل : wafa.bourahli@univ-msila.dz

Abstract:

This paper aims to study the impact of professional pressures & role conflict as a source of them from a gender standpoint on woman journalist, including the description of the gender gap; It relied on the survey method and a sample of 30 female journalists on which the questionnaire was applied; Study's results revealed a kind of disparity in the intensity of the conflict & the sources of pressures and their effects, which affects and is affected by the gender gap.

Keywords: woman journalist, professional pressures, role conflict, gender, gender gap.

. مقدمة:

يواجه معظم الناس في عصرنا الحالي شتى أنواع الضغوط لكون الفرد فيه يعيش ويتفاعل مع عناصر بيئة تتميز بالتغير المستمر الذي يشمل كل مجالات الحياة ما يؤدي إلى تولد صراعات وضغوطات مختلفة الأنواع تؤثر على الفرد من الناحية الفيزيقية والاجتماعية والنفسية وهذا يظهر خاصة في المجال المهني، ولم تعد ضغوط بيئة العمل قاصرة على وظيفة أو مهنة دون غيرها بل شملت وظائف عديدة لكن قد تختلف مصادر الضغوط المهنية من وظيفة إلى أخرى وذلك راجع أساسا إلى اختلاف المناخ التنظيمي وبيئة العمل واختلاف الظروف السياسية، الاجتماعية والاقتصادية إضافة إلى مختلف المتغيرات المرتبطة بالوظيفة كشروط العمل وتشريعاته وأهميته ومسؤولياته ونوعية المهنة.

وتعد مهنة الصحافة والإعلام واحدة من المهن الضاغطة لما تنطوي عليه من ظروف خاصة ومسؤوليات وواجبات تفرضها على الصحفي -مهما كان مسماه الوظيفي أو نوعه الاجتماعي- والتي تسبب له العبء والتوتر النابع عن سوء ظروف العمل أو صعوبته ومتطلباته وهو ما دفع –ربما- إلى تسميتها بمهنة المتاعب، وكما ذكرنا أعلاه فإنه بالإضافة إلى الظروف السياسية والاقتصادية والمصادر التنظيمية والوظيفية تكون الظروف الاجتماعية أيضا من بين أهم المتغيرات والمسببات المؤدية إلى الضغوط والمؤثرة على القائم بالاتصال بشكل خاص والممارسة الصحفية عموما، ولعل أهم ما يمكن التركيز عليه في هذه النقطة هو "النوع الاجتماعي" أو ما يعرف بـ "الجندر"، إذ ظهر هذا المفهوم على الساحة الدولية منذ إعلان العام الدولي للمرأة (1975) وترسخ هذا المفهوم خلال العقد الدولي للمرأة (1976-1985) فبرزت اهتمامات واسعة في العديد من الدول النامية بضرورة معالجة الفجوات النوعية القائمة بين الرجال والنساء في العديد من المجالات التشريعية، والصحية، والتعليمية والمهنية والحياة السياسية وغيرها من أجل ما يسمى بعدالة النوع الاجتماعي (حوسو، 2008، ص 61) ؛ وبالتالي فإن خصوصيات المرأة الصحفية وتشعب الأدوار التي ينتظرها منها المجتمع بشكل عام في ظل التزاماتها الأسرية والشخصية والدور الذي تؤديه، أو حتى التزاماتها الثقافية والاجتماعية عموما إلى جانب صعوبات ممارسة المهنة الصحفية داخليا (على مستوى المؤسسة) أو خارجيا، قد يشكل نوعا من أنواع المصادر التنظيمية الضاغطة عليها والمتمثل في صراع الدور من ناحية، وتعميق الفجوة الجندرية بينها

وبين الصحفي الرجل فيما يتعلق باختلاف فرص العمل والأجور والوصول إلى مراكز القرار على سبيل المثال لا الحصر من ناحية أخرى... وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل الآتي:

كيف تؤدي الضغوط المهنية وصراع الدور -كمصدر لهذه الضغوط- لدى المرأة الصحفية الجزائرية إلى تعميق الفجوة الجندرية بين القائمين بالاتصال في القطاع الصحفي وما الآثار المترتبة عن ذلك؟

- **التساؤلات الفرعية**

- فيم تتمثل مختلف مصادر الضغوط التنظيمية، الوظيفية والشخصية التي تواجه المرأة الصحفية الجزائرية؟
- ما المقصود بصراع الدور لدى المرأة الصحفية الجزائرية وما هي مظاهره؟
- ما هي الآثار النفسية، السلوكية والجسدية المصاحبة للإحساس بضغط العمل لدى المرأة الصحفية الجزائرية؟
- هل تؤدي الضغوط المهنية وصراع الأدوار الذي تواجهه المرأة الصحفية الجزائرية إلى تعميق الفجوة الجندرية وكيف يتجلى ذلك؟

- **أهمية وأهداف الدراسة**

- يعتبر موضوع الضغوط المهنية من المواضيع المهمة المتعلقة بعنصر مهم في المنظمات والمؤسسات وهو العنصر البشري الذي يعتبر الأساس والاهتمام به بشكل فعال ينعكس على الفرد والمنظمة.
- يكتسب هذا البحث أهميته من أهمية الشريحة التي يتناولها بالدراسة ألا وهي "القائم بالاتصال" في الصحافة عموما والمرأة الصحفية بشكل خاص، ذلك أن الصحفيات والصحفيين لهم دور فعال ومهم في المجتمع وصناعة الآراء والقرارات وعليه فإنه لتقديم هذا الدور على الوجه الصحيح والكامل لابد أن يتمتعوا بمستوى عال من الصحة والسلامة النفسية، الابتعاد عن الضغوط بأنواعها والتوازن الجندري لتقديم أداء مهني محترف.
- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مصادر الضغوط المهنية وصراع الأدوار الذي يواجه المرأة الصحفية الجزائرية والكشف عن أثاره السلبية أو حتى الإيجابية.
- كذلك تهدف الدراسة إلى المقارنة بين الوضعية المهنية للصحفيين والصحفيات بما يقارن بينهما حول وجود توازن أو فجوة جندرية في المجال.
- تطمح الدراسة إلى أن تساعد نتائجها متخذي القرار في وضع حلول وتنظيم مناسب للحد من الآثار السلبية للضغوط المهنية وسد الفجوة الجندرية على مستوى المهنة الصحفية.

- **الاجراءات المنهجية**

- **نوع الدراسة**

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى دراسة واقع الأحداث و الظواهر و تحاول تحليلها و تفسيرها من أجل تصحيح هذا الواقع أو إجراء تعديلات فيه أو استكماله و تطويره، كما تهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة و التعرف على المعتقدات و الاتجاهات عند الأفراد و الجماعات عن طريق جمع المعلومات و البيانات و التعبير عنها كما و كيفا أو بالاثنين معاً بما يوضح خصائصها و سماتها **(مصطفى و السيد، 2008، ص 210)**.

- **منهج الدراسة**

اعتمدت الدراسة على منهج المسح و هو: "الطريقة العملية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها و العلاقات السائدة داخلها كما عي في الحيز الواقعي و ضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات و البيانات المحققة لذلك" **(بن مرسلي، 2005، ص 286)**.

- **مجتمع وعينة الدراسة**

يشتمل مجتمع البحث على الصحفيات الجزائريات في قطاع الصحافة المكتوبة، واعتمدنا في هذه الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 30 مفردة؛ أما عن الحدود الزمنية للدراسة فقد كانت في النصف الثاني من سنة 2020.

- **أداة الدراسة**

تم الاعتماد في هذه الدراسة لجمع البيانات على استمارة استبانة موجهة إلى عينة من النساء الصحفيات الجزائريات تحتوي على مجموعة محددة من الأسئلة تخدم أربع محاور أساسية كالآتي:

- المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثات.
- المحور الثاني: محور خاص بمصادر الضغوط المهنية التي تواجه الصحفي الجزائريات من خلال صراع الدورة والجندر.
- المحور الثالث: يتضمن آثار الضغوط المهنية على الصحفيات الجزائريات.

- **تحديد المصطلحات وضبط المفاهيم**
- **الضغوط المهنية**

يعرف سيزلاقي وآخرون ضغوط العمل بأنها " تجربة ذاتية تحدث اختلالا نفسيا أو عضويا لدى الفرد، و ينتج عن العوامل في البيئة الخارجية أو المنظمة أو الفرد نفسه" **(عليمات، 1989، ص 50)**.

و يشير الدكتور هارون توفيق الرشيدي إلى أن: "الضغوط المهنية يكون منشأها مهنة الفرد و ما يقوم به من عمل مثل الخلاف مع الزملاء، ضغوط قواعد العمل، عدم الرضا عن المركز الوظيفي، المرتب، الترقية، التميز غير المبرر من قبل الرؤساء ويكون معنى الضغوط هو الشعور بالعبء والثقل الناشئ من المهنة" **(الرشيدي، 1999، ص 50)**.

و عليه فالضغوط المهنية هي عبارة عن مجموعة المؤثرات الخارجية أو الداخلية الحاصلة في بيئة العمل الصحفي و التي تؤدي إلى إحداث تغيير سلوكي، نفسي أو حتى جسدي بدرجات مختلفة على الصحفيين العاملين بقطاع الإعلام و المتخذين من ممارسة الصحافة عملا لهم نتيجة ما يتعرضون له من ظروف غير مناسبة و عوائق و صعوبات داخلية و خارجية و ذلك طبقاً لقدراتهم الجسمية و الشخصية و تؤدي هذه التغيرات الحاصلة إلى التأثير على سيرورة الممارسة الصحفية و التحكم في معالمها و كذلك التأثير على الأداء المهني للصحفي.

- **صراع الدور**

يعرف الدور على أنه "مجموعة التوقعات السلوكية المتعلقة بالفرد الشاغل لمكانة اجتماعية محددة، إذ عندما يقوم الفرد بتنفيذ تلك التوقعات يكون قد أدى دوره، أي أن الأدوار تمثل التصرفات والسلوكات المتوقعة من العضو في مركز وظيفي" **(نوري، 2015، ص 80)**.

يقصد بصراع الأدوار ذلك الصراع الناشئ عن التناقض بين الأدوار التي يتعين على الفرد القيام بها في محيطه الاجتماعي، إذ يحدث إذا كان هناك تعارض بين متطلبات الدور الذي يقوم به الفرد أو عندما يواجه متطلبات متناقضة **(نوري، 2015، ص 83)**.

نقصد إذن بصراع الدور تناقض الأدوار التي يقوم بها الصحفي عموما والمرأة الصحفية على وجه خاص، حيث يسند إلى القائم بالاتصال على هذا المستوى أوامر ومتطلبات وظيفية مهنية متعددة، متناقضة، وأعباء متشعبة كما يمكن أن تكون متضاربة مع أدوار اجتماعية أخرى؛ تجعل تأديتها بطريقة فعالة، صعبة وقاصرة؛ حيث أن هذه الأدوار تكون سواء داخل المنظمة بذاتها أو تتعلق بارتباطها بالأدوار الاجتماعية كأن يطلب من الصحفي العمل ساعات طويلة مما يتعارض مع دوره كرب أسرة.

- **النوع الاجتماعي (الجندر)**

تعرفه منظمة الصحة العالمية على أنه المصطلح الذي يفيد استعماله في وصف الخصائص التي يحملها الرجل والمرأة في صفات مركبة اجتماعية لا علاقة لها بالاختلافات العضوية، ويتمثل النوع الاجتماعي في إنتاج تنظيم اجتماعي للجنسين في فئتين مختلفتين من الذكور والإناث حيث أن العلاقات بينهما منظمة حسب ثقافة كل مجتمع وحسب الزمن، فهي قابلة للتغيير بتغير المفاهيم والثقافة السائدين في زمن معين ومجتمع معين عكس مفهوم الجنس الذي لا يمكن التغيير فيه لأنه طبيعة بيولوجية، فالنوع الاجتماعي يدرس العلاقة المتداخلة بين المرأة والرجل في المجتمع والتي تحكمها عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية وبيئية وتعليمية ودينية، هذه العوامل تؤثر على الأدوار التي يقوم بها كل من الجنسين من حيث الدور الانتاجي والانجابي والتنظيمي... الخ **(مناد، 2019، ص 82)**.

ويعرفه مركز المرأة للتدريب والبحوث على أنه: "اختلاف الأدوار (الحقوق، الواجبات، والالتزامات) والعلاقات والمسؤوليات، ومكانة المرأة والرجل؛ والتي يتم تحديدها اجتماعيا وثقافيا عبر التطور التاريخي لمجتمع ما، وكلها قابلة للتغيير" **(مركز باحثات لدراسات المرأة، د ت)**.

ومفهوم الجندر ليس خصائص لأفراد وإنما مجموعة من الصفات والسلوكات تظهر في جميع مستويات البناء الاجتماعي، ويتمثلها الأفراد منذ الولادة حسب الجنس، بمعنى أنه ظاهرة متعددة المستويات مما يمكننا من اكتشاف كيف تقوم العمليات الاجتماعية كالتفاعل الاجتماعي، المؤسسات الاجتماعية، أنماط العمل **(حوسو، 2008، ص 62)**

تقوم المفاهيم حول "النوع الاجتماعي (الجندر)" على مؤشرات رئيسية عديدة، يشكل فيها الرجل والمرأة القاعدة والجوهر، كما يشكل فيها الدور المتعلق بينهما مؤشرا هاما يجمع في طياته الإحاطة بالحقوق والواجبات والعلاقات الجديرة بالدراسة في هذا المجال، وهو جوهر هذه الدراسة القائمة على البحث في الأدورا والضغوط المترتبة عنها.

- **الفجوة الجندرية**

يقصد بها الفرق والفجوة في أي مجال بين النساء والرجال من حيث مستويات المشاركة أو الوصول أو الحقوق أو المكافآت والمزايا، كما يتجلى ذلك في التحصيل أو المواقف الاجتماعية، السياسية، الفكرية، الثقافية أو الاقتصادية؛ وعلى ذلك يهدف مؤشر الفجوة العالمي بين الجنسين إلى قياس هذه الفجوة في أربعة مجالات رئيسية، الصحة، التعليم، الاقتصاد والسياسة **(Harris, 2017)** .

فالفجوة الجندرية –لاسيما في هذه الدراسة-، يقصد بها التفاوت والتفرقة الغير متكافئة بين الرجل والمرأة لاسيما في البيئتين الاجتماعية والمهنية، كبيئتين مرتبطتين ومؤثرتين بعضهما ببعض، بشيء من عدم العدالة في الحقوق والواجبات والمشاركة والإتاحة؛ مع الإشارة إلى أن هذا الفارق وإن كان يقوم على أساس الجنس، إلا أنه يتعداه إلى السلوكات والمعتقدات والممارسات الثقافية والاجتماعية التي تحكم المجتمع.

1. مصادر الضغوط المهنية في بيئة العمل الصحفي:

تتباين آراء الباحثين في معرفة العوامل و المسببات التي تؤدي إلى الضغوط المهنية، حيث يتعرض الفرد إلى ضغوط تأتي من مصادر مختلفة تعمل كل منها بشكل مستقل أو تتفاعل معا في تأثيرها على الفرد. و يمكن إبراز هذه المصادر في:

1.1 المصادر التنظيمية:

يقصد بالمصادر التنظيمية للضغوط المهنية تلك العوامل أو المتغيرات المتعلقة بالمنظمة و التي تكون مصدر ضغط للعاملين بها و من أهم تلك المصادر: عبء الدور، غموض الدور، صراع الدور، تقييم الأداء...إلخ و تتمثل أبرز المصادر التنظيمية في:

- عبء العمل: (Role overload/Under load):

أ. عبء العمل الزائد: المقصود بعبء العمل الزائد هو أن مهام الصحفي و متطلبات عمله تكون فوق طاقته و تحمله و يؤدي ذلك إلى الإرهاق الجسماني و النفسي .

ب. عبء العمل الناقص: يقصد به أن الصحفي لديه عمل قليل غير كاف لاستيعاب قدراته و طاقاته و اهتماماته أي يكون لديه إمكانات أكبر من المهام و الواجبات المكلف بها و هذا ما يسبب شعورا بعدم الارتياح و الملل لأن هذا العمل القليل لا يؤدي إلى استثارة حماسه و اهتمامه مما يؤدي به إلى الإهمال و القلق و ذلك لشعوره بعدم أهميته في العمل.

- غموض الدورRole Ambiguity: يمكن القول بأن غموض الدور عبارة عن نقص في معرفة الواجبات و الامتيازات و الالتزامات المطلوبة من الصحفي وإليه لكي يقوم بأداء عمله ويعود سبب الضغوط في العمل نتيجة لغموض الدور إلى عدة أسباب أهمها:
  - عدم فهم الصحفي لأبعاد و جوانب عمله.
  - عدم توافر المعلومات التي يحتاجها الصحفي في عمله.
  - قصور قدرات الصحفي.
- صراع الدور Role conflict: ينشأ صراع الدور نتيجة تعرض الفرد لمتطلبات متناقضة أو متعارضة فقد يطلب من الصحفي العمل ساعات طويلة مما يتعارض مع دوره كرب أسرة **(عليمات، 1989، ص 68)**.

وهناك عدة صور من صراع الدور في المنظمات تتكون من العناصر الآتية:

- تعارض أولويات مطالب العمل
- تعارض قيم االعامل مع قيم المنظمة التي يعمل لها.

وقد تكون السياسة التحريرية في أي مؤسسة صحفية أبسط مثال لهذا ذلك أنها تكون ناتجة عن تعارض قيم الصحفي مع قيم المؤسسة الإعلامية التي يعمل لها و الخط الافتتاحي الذي تنتهجه داخليا؛ أما خارجيا فتكون أدوار المسؤوليات العائلية والأسرية مثلا متعارضة مع الالتزامات المهنية مثلا.

- الحاجة إلى النمو والتقدم المهنيVocational Developement: إن إحساس الصحفي بأن فرص الترقي و التقدم و النمو الوظيفي داخل المؤسسة التي ينتمي إليها تحكمها معايير أخرى بخلاف كفاءة الأداء يعتبر أحد المصادر الهامة لضغط العمل حيث تتعارض مع طموحاته و محاولة تأكيد مستقبله المهني؛ يمكن أن يكون أحد هذه المعايير مرتبطا بالنوع الاجتماعي والفجوة الجندرية كفرضية، نكشف عن مدى تحققها من خلال أداة الدراسة لاحقا.
- تقييم الأداء Performance Appraisal: إن عملية تقييم الأداء تؤثر في الصحفيين و تسبب لهم بعض الضغوط خصوصا أن بعض تقييم الأداء يترتب عليه مصيرهم من حيث البقاء أو الفصل من الخدمة أو تأخير الترقيات والعلاوات؛ يحتاج هذا التقييم ليكون إيجابيا إلى وضوح في الأدوار، عدالة ومساواة في توزيعها بين مختلف القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية والقطاع الإعلامي.

2.1 المصادر الوظيفية:

وتشمل المصادر الوظيفية ما يلي:

- بيئة العمل المادية: تلعب بيئة العمل المادية دورا كبيرا في صنع الضغوط و الاستجابة لها و نقصد بالبيئة المادية الظروف العامة التي تحيط بالعاملين و هي شروط قد لا يستطيع بعض العمال التحكم فيها، و تشتمل ظروف العمل المادية على تجهيزات مكان العمل و الموقع و المساحة و الإضاءة و التهوية و الضوضاء و الخصوصية والتأثيث و ما شابه ذلك من الاعتبارات **(عليمات، 1989، ص 72)**.
- السلامة و الصحة المهنية: يتحدد مفهوم السلامة و الصحة المهنية في توفير ظروف عمل آمنة و مناسبة لكل من العامل و أداة العمل و أصبحت مفاهيم السلامة المهنية تعني الأداء الآمن في بيئة و مكان العمل والذي يضمن عدم وقوع الحوادث أو الإقلال منها قدر الإمكان **(طاحون، 2006، ص 17-18)**.
- علاقات العمل: تتمثل علاقات العمل في سوء العلاقة بين الصحفي و زملائه أو مرؤوسيه و التي تتمثل في عدم تفويضه صلاحيات كافية أو عدم تقديرهم لجهوده أو تصيد أخطائه أو إتباع أساليب ملتوية في التعامل معه، فمدراء النشر و رؤساء التحرير مثلا يستغلون قوتهم بما يؤثر بشكل كبير على الصحفيين، إنهم يفرضون الرقابة على كتاباتهم و يستطيعون نقل صحفي متخصص في السياسة الداخلية أو الخارجية إلى القسم الرياضي، و يستطيعون إلغاء عمل صحفي آخر حتى دون تقديم أي تبريرات **(Brahimi, s.d, p. 43)**.

3.1 المصادر الشخصية:

وتشمل المصادر الشخصية:

- نمط الشخصية: يمكن أن نصنف أنماط سلوك الشخصية إلى نمطين هما: نمط الشخصية A ونمط الشخصية B، ويتميز نمط الشخصية الأولى مثلا بالإقدام والطموح والتنافس والجرأة والكفاح لأجل انجاز أكبر عدد من المهام في أقل وقت ممكن؛ أما نمط الشخصية الثانية فليس لديه أي نمط من أنماط الشخصية السابقة.
- مركز التحكم في الأحداث: توجد بعض الأدلة التي تربط بين اعتقاد الفرد في مدى تحكمه وسيطرته على الأحداث المحيطة به وبين الشعور بضغط العمل؛ حيث تبين أن هنالك مركزين للتحكم، أحدهما داخلي والآخر خارجي، فالداخلي يعني أن الفرد يستطيع التحكم والسيطرة على الأحداث المحيطة به بدرجة كبيرة، في حين أن الخارجي يعني أن الفرد يعتقد أن ما يحدث له يتحدد بقوى وعوامل خارجة عن تحكمه وسيطرته **(عليمات، 1989، ص 76-79)** .
- الأحداث الضاغطة في حياة الفرد: كمثل أحداث عائلية أو خطيرة تؤدي إلى اشتغال ذهن الفرد ونفسيته بها ما يستنزف جزء من طاقته ويعرضه للتوتر وضعف القدرة على التعامل مع المواقف.
- الخبرة: وعلى سبيل المثال، فإن العلاقة بين ضغط العمل والخبرة علاقة عكسية، حيث تلعب الأخيرة دورا كبيرا في تخفيض الضغط الناتج من بيئة العمل، فالأفراد الذين يستمرون لفترة طويلة في المؤسسة يتميزون بسمات تعطيهم القدرة على مواجهة المواقف الضاغطة، إضافة إلى أنهم يطورون مع الوقت وسائل معينة للتعامل مع المواقف والتكيف **(ماهر، 2000)**.

تجدر الإشارة إلى أننا في هذه الورقة البحثية، سنركز بشكل أكبر على كل من المصادر التنظيمية لارتباطها بصراع الدور كمتغير رئيس في هذه الدراسة يرتبط هو الآخر بما تعلق بالنوع الاجتماعي وتقسيم العمل ضمنه، هذا الأخير الذي يرتبط حسب ما سنبرز لاحقا بشكل بديهي بالمصادر الشخصية، حيث أن شخصية الرجل والمرأة طبعا تختلف ضمن عدة خصائص وسمات؛ ضف إلى ذلك أن مستويات التحكم في صراع الأدوار تختلف موازاة واختلاف مراكز التحكم في الأحداث.

2. أدوار النوع و الفجوة الجندرية

من أجل بلورة مفهوم الجندر يجب أن نأخذ بعين الاعتبار ثلاث نقاط هامة **(حوسو، 2008، ص 62)**:

- الجندر عملية اجتماعية وثقافية، حيث يمارس على شكل أدوار وممارسات ولا يعبر عنه الكلام فقط.
- الجندر نظام من الممارسات المتشابكة ويوجد بشكل مستقل عن الأفراد، فمفهوم الجندر ليس خصائص لأفراد وإنما مجموعة من الصفات والسلوكات تظهر في جميع مستويات البناء الاجتماعي، ويتمثلها الأفراد منذ الولادة حسب الجنس.
- أن تعريف مفهوم الجندر يعود إلى أهميته في تنظيم علاقات عدم المساواة بين الجنسين، في حال كانت الفروق البيولوجية تؤدي إلى عدم المساواة الجندرية فهو بعد هام جدا يتم بناء عليه توزيع القوة والامتيازات في المجتمع.

1.2 نظرية الدور الاجتماعي

إن العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع والأفراد لا يمكن دراستها من فراغ نظري؛ ووفقا لنظرية الدور الاجتماعي تنبع اختلافات السلوك الاجتماعي بين النوعين من توزيع الذكور والإناث في الأدوار الاجتماعية داخل المجتمع، وتناقش النظرية أن هذه الفروق تعد نتيجة لأدوار النوع والفروق الجسدية الأخرى والتي بدورها تنبع من الأسباب التي تحدد مواقع الإناث والذكور في البناء الاجتماعي **(حسنين، 2009)**.

يمكن القول أن النوع الاجتماعي يرتبط بالأدوار التي يقوم بها الرجل والمرأة، ليس بناء على الجنس فقط ولكن بناء على التعليم والخصائص الاجتماعية والثقافية وسيرورة التنشئة الاجتماعية للأفراد داخل المجتمع، وكذلك تمثلات هذا الأخير لهذه الأدوار، فما هو مقبول في مجتمع ما، غير مقبول في مجتمع آخر. إن أكثر ما يميز هذه الأدوار هو أن المجتمع هو الذي يعنى بتحديدها حسب توقعاته من الفرد، السبب الذي يعود إليه وجود أدوار يقوم بها الرجال مقابل أدوار للنساء؛ ويتكفل المجتمع أيضا بمسؤولية تقسيم كل من الرجل والمرأة من حيث درجة النجاح التي يحققها كل جنس في عملية قيامه بهذه الأدوار، هذه الأخيرة تكون شديدة الارتباط بجملة من التصورات والسلوكيات المعبرة عن أهم القيم التي يعمل بها المجتمع المقصود **(كشرود، 2020، ص 170)**.

في هذا السياق، وكما أشرنا إليه سابقا ترتبط الضغوط المهنية في بيئة العمل الصحفي بمصادر تنظيمية ووظيفية وأخرى شخصية مرتبطة بطبيعة الحال بالفروق النوعية والجسدية للصحفي الرجل والمرأة الصحفية،

إضافة إلى الأعراف والمعتقدات الاجتماعية، الثقافية والدينية لمجتمع ما، والتي تشكل عوامل تحكم العلاقات والممارسات وحتى المناصب والمسميات الوظيفية فيه؛ فمثلا، لا يزال المجتمع الجزائري إلى حد ما ينظر إلى المرأة من منطلق اختصاصها الرئيسي في الأدوار الإنجابية والمنزلية، ويحدد بموجب ذلك توقعاته منها على هذا المستوى، جاعلا الأدوار المهنية خارج المنزل والأسرة في مرتبة غير أولوية وفي كثير من الأحيان مرفوضة تماما؛ وهو ما يؤدي إلى تفاوت حدة الضغوط بينهما وحتى تأثيراتها النفسية والسلوكية والجسدية عليهما وكذا مستويات الأداء المهني وهو ما سنتطرق إليه لاحقا.

2.2 تقسيم العمل والنوع الاجتماعي

استنتجت العديد من الدراسات والمراجعات أن جنس واحد يقوم بتنفيذ غالبية الأنشطة المثمرة بشكل منفرد بينما أنشطة أخرى يعرضها الذكور أو الإناث في كل المجتمعات بشكل متسق؛ ويفسر معظم علماء الانثربولوجيا تقسيم العمل وهرمية النوع الاجتماعي من خلال الجدال أن الفروق الجسدية خاصة قدرة النساء على الحمل وحجم وقوة الذكور يتفاعلان مع متطلبات النظم الاجتماعية والاقتصادية؛ تعد فروق الجنس الجسدية فروقا حرجة في تقسيم العمل حيث تتأثر أدوار النساء مباشرة لأن لديهن مسؤوليات الحمل والعناية بالأطفال ويحد ذلك من قدرة النساء على أداء المهام التي تتطلب السرعة وفترات مستمرة من النشاط أو السفر لمسافات طويلة بعيدا عن المنزل، وهو نفس شأن الفروق النفسية والشخصية **(حسنين، 2009)**.

3.2 أدوار النوع والصورة النمطية

يمكن مقاربة مفهوم الجندر والأدوار الجندرية إعلاميا من خلال مجموعة من المستويات منها: **(كشرود، 2020، ص 173)**

- مستوى القائم بالاتصال: ونقصد هنا مجموعة الصحفيين الذين يشتغلون على مستوى المؤسسات الإعلامية والتي يتم فيها تقسيم الأدوار بين الصحفيين والصحفيات حسب الخصائص الاجتماعية والثقافية وتحديد مكانة المرأة فيها؛ لكن يبقى تبوء المرأة الصحفية لمناصب اتخاذ القرار يشوبه نوع من الإقصاء والتهميش إذ يلاحظ أن هذه المناصب تقتصر في أغلبها على الرجال من الصحفيين.
- مستوى الرسائل الإعلامية: وهنا يمكن تسليط الضوء على استغلال الجسد الأنثوي وحضوره في المضامين الإعلامية ومنه على سبيل المثال تقديم الجسد الأنثوي بشكل غرائزي.
- مستوى المتلقين: عمل وسائل الإعلام على بناء صورة ذهنية محددة لدى المتلقين حول مضمون معين مرتبط بموضعات النوع الاجتماعي...

في هذا السياق، تشير المراجعات النقدية لخريطة الاهتمامات البحثية إلى ضعف الاهتمام بالدراسات التي تعنى برصد وضع المرأة كقائم بالاتصال في إطار العملية الإعلامية مقارنة بغيرها من المجالات البحثية التي تعنى بعلاقة المرأة بالإعلام؛ كما تكشف عن ضعف مشاركة المرأة في مجال العمل الصحفي مقارنة بالذكور **(بلفضيل، 2018، ص 134)**.

4.2 علاقة أدوار النوع بالأوضاع الاجتماعية والمهنية للذكور والإناث

ينبع الارتباط بين أدوار النوع والأدوار الوظيفية والعائلية المحددة من استنتاج الأفراد لوجود خصائص لدى الذكور والإناث تجهزهم لأدوارهم النموذجية، وتظهر الأبحاث عن الصور النمطية للنوع أن الأفراد يكيفون أدوار العائلة والعمل من خلال اكتساب مهارات مرتبطة بالدور مثل تعلم النساء المهارات المنزلية وتعلم الذكور مهارات مفيدة في الوظائف ذات الأجر؛ تؤدي الفروق في مدى قوة ومكانة الأدوار النموذجية للذكور والإناث إلى توقعات متباعدة حيث يكون الذكور أكثر سيطرة والنساء أكثر خضوعا؛ ويستتبع السلوك المسيطر وجود التحكم والحزم والتوجيه والاستبداد ويصبح السلوك الخاضع أكثر إذعانا للتأثير الاجتماعي وأقل صراحة وعدوانية وأكثر تعاونا ورضا؛ وتقترح الأبحاث أن المعتقدات النمطية الخاصة بالاجتماعية لدى النساء والعملية المرتبطة بالذكور توجد لها جذور في ثلاثة ملامح للبناء الاجتماعي: **(حسنين، 2009)**

- تقسيم العمل بين العائل مقابل مدبرة المنزل.
- توزيع الجنسين على مهن مختلفة ذات عائد.
- سلسلة النوع الاجتماعي حيث الذكور أكثر احتمالا عن النساء لشغل الأدوار ذات مكانة مرتفعة.

ذكرت دراسة اقتصادية صادرة عن المنتدى الاقتصادي العالمي، أن القضاء على الفجوة الاقتصادية الحالية بين الرجال والنساء في العالم يحتاج إلى أكثر من قرنين ونصف القرن إذا استمر التقدم في هذا السياق بالمعدلات البطيئة الحالية، فيما يقدر التقرير ذاته أن دول أوروبا الغربية قد تبلغ حد المساواة الكاملة في غضون 50 عاما، بينما ستحتاج بلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا إلى 140 عاما للقيام بذلك؛ ووفقا للتقرير فإن معدل أجور النساء العاملات يقل بنسبة 40 % عن أجور الرجال العاملين في المجال نفسه والرتبة نفسها. ويلاحظ أن 55% فقط من النساء البالغات تم استيعابهن في سوق العمل في جميع أنحاء العالم بينما بلغت نسبة استيعاب الرجال في سوق العمل 80 % **(الشرق الأوسط، 2019)**.

نشير إلى أن للفجوة الجندرية شكلين:

- فجوات كمية: هي تلك التي تظهر في الإحصائيات والأرقام حول الفرق بين الذكور والإناث في مختلف المجالات.
- فجوات كيفية نوعية: هي تلك التي تتمثل في القوانين واللوائح التمييزية التي تكرس للتفرقة بين الرجال والنساء في كافة المجالات، كما تتضمن الفجوة النوعية فجوة غير مرئية تتمثل في المعتقدات والتصورات والتحيزات التي تحدد الموقف من المرأة؛ بالتالي تؤدي الفجوة الكيفية إلى فجوة كمية **(محمود و طنطاوي، 2016، ص 16)**.

في هذا السياق، تشير الباحثة بلفضيل إلى نظرة المجتمع الدونية إلى عمل المرأة في الصحافة حيث يعد العامل الأقوى الذي قد يمنع المرأة من العمل في الصحافة وذلك أن المجتمع العربي ومنه الجزائري لا يزال لحد الساعة منقسم بشأن نظرته إلى عمل المرأة بصفة عامة وعملها الصحفي على وجه الخصوص بين التقبل والتحفظ مع بعض الشروط وبين الرفض **(بلفضيل، 2018، ص 129)**.

3. التأثيرات والانعكاسات السلبية للضغوط المهنية والفجوة الجندرية

1.3 انعكاسات سلوكية

من بين الآثار التي تترتب على إحساس الفرد بتزايد الضغوط عليه حدوث بعض التغيرات في عاداته المألوفة و أنماط سلوكه المعتادة و عادة ما تكون تلك التغيرات إلى الأسوأ و ذات آثار سلبية ضارة سواء في الأجل القصير أو الأجل الطويل، و من أهم تلك التغيرات ما يلي: المعاناة من الأرق، الإفراط في التدخين، اضطراب في الوزن و فقدان الشهية، التغير في عادات النوم، استخدام الأدوية المهدئة، العدوانية و التخريب و عدم احترام الأنظمة و قوانين المنظمة.

2.3 انعكاسات نفسية (سيكولوجية)

يترتب على إحساس الفرد بتزايد الضغط عليه في العمل حدوث بعض الاستجابات النفسية التي تحدث تأثيرها على تفكير الفرد و على علاقاته بالآخرين و من أهم تلك الأعراض النفسية مايلي: الحزن،الكآبة، الشعور بالقلق، النظر إلى المستقبل بتشاؤم التصرف بعصبية شديدة، عدم القدرة على التركيز، فقد الثقة بالغير، النسيان المتكرر، الحساسية للنقد من جانب الآخرين، عدم الاتزان الانفعالي، عدم القدرة على العودة إلى الحالة النفسية الطبيعية عند مواجهة تجربة غير سارة، صعوبة في التحدث و التعبير، التردد و اللامبالاة **(الصيرفي، د.ت، ص 131)**.

3.3 انعكاسات جسدية

تمتد نتائج تزايد الضغوط على الفرد لتحدث بعض الآثار السلبية الضارة عليه و على سلامته البدنية ، إن استمرار الضغط الواقع على الفرد لفترة معينة يؤدي إلى ارتفاع مستوى الضغط لديه، وزيادة الضغط بدوره يترتب عليه تدهور في صحة الفرد في حين أن انخفاض مستوى الضغط لدى الفرد يصاحبه صحة جيدة فتقريبا معظم الأمراض يمكن أن تنشا عن التوتر، أو يتفاقم وضعها أو يصعب علاجها في ظل وجود مقدار عالي من ضغوط العمل، ومن أمثلة هذه الأمراض: الصداع، القرحة، صعوبة الهضم، القراع ،الثعلبة و الارتكاريا، صعوبة التنفس والفشل الجنسي، ارتفاع ضغط الدم و الجلطة الدموية وتصلب الشرايين وأمراض السكر **(ماهر، 2000، ص 411)**.

4. نتائج الدراسة

أسفرت هذه الدراسة الوصفية حول المرأة الصحفية بين صراع الدور والفجوة الجندرية وما يترتب عنهما كن ضغوط وتأثيرات معنية عن النتائج التالية:

- تتعرض الصحفيات الجزائريات بدرجات متفاوتة إلى العديد من الضغوط المهنية المختلفة المصادر كصعوبة الوصول إلى مصادر المعلومات، ناهيك عن غياب قانون أساسي واضح للصحفيين بصفة عامة وللصحفية المرأة بصفة خاصة وهو ما يسبب ضغوطا ويجعل عملهن الصحفي خاضع لمعايير مهنية غير واضحة.
- تعاني المرأة الصحفية الجزائرية من "صراع الدور" كأحد أهم المصادر التنظيمية التي تشكل ضغطا عليهن في ظل التزاماتهن الأسرية والاجتماعية خاصة فيما يتعلق بخصوصيات العمل الصحفي الذي يتطلب السرعة والجاهزية المستمرة والتواجد

دائما في مكان الحدث من أجل التغطيات الآنية أو التنقل إلى أماكن أخرى وهو ما قد ترفضه بعض الأعراف والتقاليد، كما يتطلب العمل في أوقات العطل والمناسبات وهو ما يتعارض مع تلك الالتزامات.

- اتضح من خلال الدراسة، وجود تفاوت في شدة صراع الدور حسب متغير السن والوضعية الاجتماعية، حيث يوجد فرق في التأثير والمعاناة بين الصحفيات الأكبر سنا مقارنة مع نظيراتهن الأصغر سنا، وموازاة مع ذلك بين المتزوجات وغيرهن، من منطلقين اثنين؛ الأول، تواجه الأكبر سنا خاصة المتزوجات منهن ضغطا وصراعا أكبر ارتفاعا يعود حسبهن إلى حجم المسؤوليات الملقاة على عاتقهن؛ حيث أن رعاية الأطفال والالتزامات الزوجية تتطلب وقتا كبيرا، والدور المتوقع منهن يجعلهن دائما في حالة من الصراع بين العمل والمنزل ما يؤثر سلبا على المستويين وعلى أدائهن المهني ويشكل ضغوطا تعود سلبا على صحتهن النفسية والجسدية؛ الثاني؛ تواجه الأصغر سنا صراعا شديدا مختلفا، وهو ذلك المتعلق بنقص الخبرة ما يؤدي بدوره إلى غموض الدور فيؤثر سلبا على الأداء والممارسة.
- كذلك تعاني المرأة الصحفية الجزائرية من وجود عبء مهني "ناقص" مقارنة بوجود عبء مهني "عال" لدى الصحفيين الرجال بالإضافة إلى معاناتهن من "غموض الأدوار" وهو ما يساهم بشكل أو بآخر في تشكيل الضغوط السلبية من جهة وعدم وجود توازن جندري من جهة أخرى حيث تشعر الصحفيات أن هذا النقص راجع إلى عدم الثقة في قدراتهن.
- يأتي هذا العبء المهني الناقص، رغم إشارة المبحوثات إلى أن المؤسسة الصحفية التي يعملون لديها، يغلب على طاقمها توظيف الصحفيين الرجال مقارنة بالنساء، وهو ما يتطابق مع دراسة أجريناها سابقا داخل مؤسسة الوطن الصحفية أين شكلت الصحفيات نسبة 24 % فقط من الطاقم الصحفي العامل مقابل نسبة 76 % يمثلها الصحفيون الرجال؛ وهذا ما يشير إلى نوع من عدم العدالة في توزيع الأدوار والتقدير الوظيفي للمرأة الصحفية بما يعمق الفجوة الجندرية رغم أن عددهن قليل؛ ناهيك عن اكتساح الرجال للمجال، وهذا قد يكون راجعا لما بيناه سابقا فيما تعلق بصراع الدور وبالالتزامات الاجتماعية التي تجعل مراكز القرار يفضلون الرجل على المرأة، نظرا لتفرغه وقدرته وغلبة الدور المهني لديه – حسبهم–.
- تؤثر الأعراف الاجتماعية الجزائرية غالبا على عمل المرأة الصحفية بشكل سلبي، حيث تراه عملا غير مناسب لها إذ تشعر أنها منتبذة في غالب الأحيان، كما تعاني في نفس السياق من الاستخفاف بقدراتها وكفاءتها في هذا المجال، وعلى العكس من ذلك ترى المبحوثات أن هذا العمل ليس حكرا على الرجل وفي حين تستطيع المرأة الإبداع فيه بشكل أفضل، فإن الفجوة الجندرية تقلل من فرصها في إثبات نفسها على هذا المستوى.
- تعاني الصحفيات الجزائريات من عدم توفير حوافز تشجيعية كما أن فرص الترقيات بالنسبة إليهن ضئيلة مقارنة بزملائهن الصحفيين، إضافة إلى تلقيهن رواتب أقل من الآخرين (الفجوة الجندرية الاقتصادية) ما يؤدي إلى شعورهن بأن حقوقهن المالية منقوصة نسبيا وبالتالي تعميق الفجوة الجندرية.

- يأتي اتساع الفجوة الجندرية اقتصاديا ومهنيا وحتى صحيا، كمؤثر أساسي يسهم في انخفاض الدافعية والإنجاز لدى الصحفيات، حيث أن التفضيل الرجالي يجعلهن يشعرن بنوع من الإحباط وبالتالي افتقاد الحماس العملي؛ والعكس صحيح حيث أن هذا الإحباط بدوره يؤدي إلى انخفاض الدافعية وعدما احترافية الأداء المهني.
- وفيما يتعلق بآثار هذه الضغوط، لاسيما الآثار السلوكية بينت الدراسة أن الضغوط المهنية وصراع الأدوار يتسبب في الغياب المستمر لبعض الصحفيات وبحثهن الدائم عن الأعذار للانسحاب من العمل هروبا من الضغط.
- كما كشفت عن وجود آثار نفسية تمثل أهمها بشعورهن بالغضب والاستثارة وفقدان الثقة بالنفس إلى حد ما وذلك نتيجة للضغوط باختلافها من جهة وعدم سد الفجوة الجندرية بشكل تام بين النوعين من جهة أخرى.
- يأتي الشعور بالتقصير، كأحد الآثار النفسية المترتبة عن الضغوط لدى المرأة، حيث أنه يتشكل على مستويين، المهني من حيث التقصير في العمل نتيجة العوامل المذكورة سابقا، وكذلك العائلي حيث أن صراع الدور وغموضه والتأثيرات الاجتماعية تجعل الصحفية في حالة شد وجذب بين الطرفين.

. خاتمة:

يواجه الصحفيون بشكل عام، ضغوطا مهنية مختلفة المصادر وعديدة المستويات، وقد كشفت هذه الدراسة أن المرأة الصحفية الجزائرية تعاني من ضغط مهني مرتفع وأشد حدة، ولا ريب في أن ذلك راجع بالأساس إلى تعدد أدوارها المجتمعية وارتفاع تقديرات الأدوار المتوقعة منها نظرا للالتزامات المتشعبة الملقاة على عاتقها والتي تشكل لديها نوعا من الصراع المولد للضغط المهني الذي يؤثر بدوره سلبا على سلوكياتها وأيضا صحتها النفسية والجسدية؛ كما لا يتوقف عند هذا الحد بل أنه يعمق من الفجوة الجندرية التي تؤثر بدورها على تلك المستويات وعلى الأداء المهني لها، وكذلك على رضاها الوظيفي؛ ثم أن هذه الفجوة لا تشكل نتيجة للضغط فقط، بل إنها تعود لتصبح مصدرا رئيسيا له مرتبطا بصراع الدور وبالتوقعات المجتمعية التي ذكرناها سابقا ناهيك عن الأعراف والثقافات وكيفية رؤيتها لعمل المرأة في هذا القطاع.

تعاني المرأة من عبء مهني ناقص، عدم تقدير لها كممارسة للمهنة سواء على المستوى الداخلي المؤسساتي أو على المستوى الخارجي المجتمعي، وفي حين تشعر بوجود فارق وتفضيل عملي للصحفي الرجل فإنها تعاني كذلك من الفجوة الاقتصادية بينها وبين الأخير؛ وهو ما يرتب لديها آثارا نفسية وسلوكية وصحية سلبية.

قائمة المراجع

- حوسو عصمت محمد، (2008)، الجندر: الأبعاد الاجتماعية والثقافية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- مصطفى عمر، و السيد أحمد، (2008)، البحث الإعلامي: مفهومه.. إجراءاته.. ومناهجه، الطبعة الثالثة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان.

- بن مرسلي أحمد، (2005)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- عليمات خالد عيادة نزال، (1989)، ضغوط العمل وأثرها على الأداء الوظيفي، الطبعة الثانية، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.
- الرشيدي هارون توفيق، (1999)، الضغوط النفسية: طبيعتها ونظرياتها، المكتبة الأنجلومصرية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- نوري محمد، (2015)، صراع الأدوار لدى المرأة العاملة "دراسة وصفية لأثر خروج المرأة للعمل على أدوارها الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد التاسع، العدد الأول، ص 74-93.
- مناد لطيفة، (2019)، النوع الاجتماعي: مفهومه، ظهوره ومقارباته، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، العدد السادس. ص 80-100.
- طاحون زكرياء، (2006)، السلامة والصحة المهنية وبيئة العمل، الطبعة الثانية، شركة ناس للطباعة، القاهرة.
- حسنين حنان محمد اسماعيل، (2009)، أدوار النوع الاجتماعي في الإعلانات التلفزيونية: دراسة تحليلية، متاح على: https://bit.ly/3crW3Q9، تاريخ الاسترجاع: 2020/01/10.
- بلفضيل نصيرة، (2018)، المرأة الصحفية في الجزائر: تاريخ العمل الإعلامي وظروف ممارسة المهنة، الحوار الثقافي، المجلد السابع، العدد الثاني، ص 126-143.
- الشرق الأوسط، (2019)، الفجوة الجندرية في الاقتصاد بحاجة إلى 257 عاما لجسرها، متاح على: http://bit.ly/38LDZ08 ، تاريخ الاسترجاع: 2020/01/10.
- محمود هند، و طنطاوي شيماء، (2016)، دليل المبادرات النسوية، مركز نظرة للدراسات النسوية، دم.
- Harris Briony, (2017), What is the gender gap (& why is it getting wider)?, available: http://bit.ly/3296eDw, retrieved: 10/10/2020.
- Brahimi Brahim, (s.d), Le pouvoir, la presse et les droits de l'homme en Algérie, Editions Marinor, Alger.